

تفسير سورة الأحزاب ٥٣-٥٤١ | يوم ١٨/٥٤١ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وسلم على الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا زدنيا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله
في هذا اليوم المبارك. هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق - 00:00:00

العاشر من شهر شعبان من عام خمسة واربعين واربع مئة والفق للهجرة. درسنا في تفسير القرآن عظيم وفي تفسير سورة الأحزاب
وقف بنا الكلام عند قول الله سبحانه وتعالى ومن يقطن منكنا لله ورسوله وتعمل صالحـا - 00:00:20
وهذه الآية كما هو واضح عند الجميع. مرتبطة بما قبلها. وهو توجيه الخطاب لزواج النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الآية التي وجه
الله الخطاب فيها وهي الآية الثامنة والعشرين. ويقول الله سبحانه وتعالى يا أيها النبي قل لزواجهـ 00:00:44
ان كنت تريدين الحياة الدنيا وزينتها فتعالى امتعكـ وسرحكـ سراحـا جميـلا هذه الآية وما بعدها تسمى باية التخيير آية التخيير ان
الله سبحانه وتعالى امر نبيه ان يأمر زوجاته بـان يخـيرـهن - 00:01:07

اما ان يرغـبنـ في رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما فيه من العيشـ والكافـفـ معيشـةـ الكـفـافـ والـزـهـدـ. والاعـراضـ عنـ الدـنـيـاـ والـصـبرـ
علىـ ماـ هـمـ عـلـيـهـ. واماـ وـيـقـونـ اوـ يـبـقـيـنـ اوـ يـبـقـيـنـ زـوـجـاتـ لـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـمـاـ اـنـ يـسـرـحـهـنـ وـيـطـلـقـهـنـ - 00:01:29
يعطيـهـنـ الدـنـيـاـ تـعـالـيـ لاـ اـمـتـعـكـنـ اـمـتـعـكـنـ وـسـرـحـكـنـ سـرـاحـاـ جـمـيـلاـ لـاـنـكـنـ تـرـدـنـ زـيـنـةـ الـحـيـاـةـ الدـنـيـاـ مـثـلـ مـاـ مـرـ مـعـنـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ

عليـهـ وـسـلـمـ اـوـ مـاـ نـزـلـتـ عـلـيـهـ هـذـهـ آـيـةـ - 00:01:56

دخلـ عـلـىـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـقـالـ لـهـ لـعـلـكـ تـسـتـشـيـرـيـنـ اـهـلـكـ اوـ وـالـدـيـكـ فـيـ اـمـرـ قـبـلـ اـنـ تـقـضـيـ فـيـهـ. قـالـتـ وـمـاـ هـوـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ـ
فـقـرـأـ عـلـيـهـ هـذـهـ آـيـةـ قـالـتـ اـسـتـشـيـرـ وـالـدـيـ فـيـكـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ـ وـالـلـهـ لـاـ اـسـتـشـيـرـ اـحـدـاـ فـيـكـ. قـالـتـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ - 00:02:17
ارـيدـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـالـدـارـ الـاـخـرـ طـيـبـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ اـنـ كـنـتـ تـرـيـدـ الـحـيـاـةـ الدـنـيـاـ زـيـنـتـهـاـ فـتـعـالـيـ اـنـ اـمـتـعـكـنـ يـعـنـيـ يـعـطـيـهـنـ المـتـعـةـ
الـتـيـ شـرـعـهـ اللـهـ تـمـتـعـ بـهـ الـمـرـأـ تـعـطـيـ شـيـنـاـ مـمـاـ تـيـسـرـ - 00:02:48
وـنـشـرـحـهـاـ سـرـاحـاـ جـمـيـلاـ. وـاـنـ كـانـتـ تـرـيـدـ اللـهـ وـتـرـيـدـ الرـسـوـلـ وـتـرـيـدـ الـاـخـرـةـ. فـيـبـقـيـ اـنـ عـلـمـ اـلـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـهـ
خـيـرـهـنـ اللـهـ وـخـيـرـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـخـتـرـنـاـ اللـهـ وـاـخـتـرـنـاـ رـسـوـلـهـ وـالـدـارـ الـاـخـرـةـ - 00:03:11
وـلـذـكـ مـدـحـهـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ اـنـثـىـ عـلـيـهـنـ بـلـ اـمـرـ رـسـوـلـ اللـهـ لـاـ يـنـزـوـجـ عـلـيـهـنـ. قـالـ لـاـ يـحـلـ لـكـ النـسـاءـ مـنـ بـعـدـيـ. وـلـاـ اـنـ تـبـدـلـ بـهـنـ

مـاـ اـزـوـاجـ وـلـوـ اـعـجـبـ حـسـنـهـنـ - 00:03:32

وـقـاسـمـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ هـذـهـ عـلـىـ نـسـائـهـ التـسـعـ لـاـنـهـ اـخـتـرـنـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـالـدـارـ الـاـخـرـةـ ثـمـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ بـعـدـ
ذـكـ يـاـ نـسـاءـ النـبـيـ فـمـاـ جـاءـتـ اـلـاـيـاتـ فـيـهـاـ الـوعـظـ وـالـاـرـشـادـ وـالـتـوـجـيـهـ لـنـسـاءـ - 00:03:45
الـنـبـيـ وـيـدـخـلـ فـيـ ذـكـ جـمـيـعـ نـسـاءـ الـمـؤـمـنـيـنـ يـدـخـلـنـ فـيـ ذـكـ. فـقـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ هـنـاـ يـاـ نـسـاءـ النـبـيـ يـاـ نـسـاءـ جـاءـ النـبـيـ مـنـ يـأـتـيـ مـنـكـ
بـفـاحـشـةـ مـبـيـنـةـ يـضـاعـفـ لـهـ الـعـذـابـ ضـعـفـيـنـ - 00:04:08

وـكـانـ ذـكـ عـلـىـ اللـهـ يـسـيـرـاـ. مـاـ الـمـرـادـ بـقـوـلـهـ يـأـتـيـنـاـ بـفـاحـشـةـ مـبـيـنـةـ. الـمـرـادـ بـالـفـاحـشـةـ هـيـ مـاـ قـبـحـ مـنـ الـاقـوالـ وـالـافـعـالـ وـلـاـ يـمـكـنـ حـمـلـهـ عـلـىـ
الـفـاحـشـةـ الـتـيـ هـيـ فـاحـشـةـ الزـنـاـ. لـمـاـذـاـ؟ـ لـاـنـ نـسـاءـ النـبـيـ قـدـ عـصـمـهـنـ اللـهـ مـنـ هـذـاـ الـاـمـرـ لـحـفـظـ فـراـشـ - 00:04:27

النبي صلى الله عليه وسلم وطهارته. فلا يمكن اي رسول ولانبي ان يكون فراشه قد يعني نجس بالفاحشة او نحو ذلك. فلم تكن تخن امرأة نبيا من الانبياء بمثل هذا الامر. ولذلك تفسير - 00:04:50

فاحشة هنا هو ما فحش من وقبح من الاقوال والافعال. فالله سبحانه وتعالى يقول من يأتي منك يا نساء النبي من يأتي منك بفاحشة مبينة من قول سيء وقبيح او فعل قبيح مع النبي صلى الله عليه وسلم او معهن بانفسهن فان - 00:05:10

يضعف لهن ضعفين يضعفن لهم ضعفين لماذا؟ لأن المعصية من رفع القدر ورفع الشأن تكون اشد قبحا واعظم جرم. زوجات النبي صلى الله عليه وسلم لهم المكانة العليا. ولهم المنزلة وال شأن العظيم - 00:05:30

فإذا صدر منها معصية فإن المعصية لا تكون منها كفiroهن من النساء يعني هن أشرف وأعظم. ولذلك قال يضعف لها العذاب ضعفين وهذا من باب التقدير حتى نفهم أن نساء النبي لم يقنعوا ولا يمكن لأن الله عصمهن من أن يقنعن في مثل هذا الامر أن يأتي - 00:05:52

بفاحشة وهو ما قبح وعظم من الاقوال والافعال. لأن الله صانهن حفظا لصيانة النبي صلى الله عليه وسلم ومكانته هذا من باب من باب يعني التقدير. يعني من باب يعني يعني الجملة الشرطية التي لا لا يصح وقوعها - 00:06:16

لقوله لمن اشركوا ليحيطون عملك. ما يمكن الرسول صلى الله عليه وسلم يشرك؟ مستحبيل. وكذلك لما قال الله في الانبياء ولو اشركوا عنهم ما كانوا يعملون لا يمكن هذا من باب التقدير يقول لو وقعت في فاحشة ظوufe لها العذاب لكنها لا تقع لكنها - 00:06:36

لا تقع قال يضعف لها العذاب وضعفين وكان ذلك على الله يسيرا. يعني ان الامر هذا على الله ليس بصعب. ولا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. بل هذا يسير وهين. فإذا اذا حصل مثل هذا الامر لكنه لم يحصل. وهذا من - 00:06:56

سبيل الفرض والتقدير وان لا لم يقع من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال سبحانه وتعالى ارشادا له وتوجيها لهن ومن يقنت منك الله ورسوله وتعمل صالحا. يقنت منك القنوت هو لزوم الطاعة والحرص عليها - 00:07:16

على والحرص عليها والحرص ايضا على رضا الله ورضا رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن كلمة القنوت هنا هي لزوم الطاعة. ومن اشد الطاعات طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فكأنها رسالة لزوجات - 00:07:35

اطعنا الله واطعنا الرسول فيما يأمركم او فيما يأمركم الله به ويأمركم به رسوله ولذلك قال ومن يقنت ان كنا ومن يقنت منك الله ورسوله شف قال لله ورسوله - 00:07:55

يعني طاعة الله وطاعة رسوله. ثم قال وتعمل وتعمل صالحا. تعمل صالحا قد يأتيك سائل يقول لك الاول يقول يقنت ثم قال تعمل للنساء ويقنت عام رجال ونساء نقول لأن الجملة شرطية - 00:08:15

الشرقية تفيد العموم. فلما بدأ بالقيمة الشرقية قال ومن يقنت منك حتى يدخل فيه كل من يقنت. ثم قال وتعمل المراد به نساء النبي وتعمل منك صالحا نؤتها اجرها مرتين. يعني الله عز وجل اعطى - 00:08:35

فهن الفضل والمكانة العليا. اذا عملت صالحا ضاعف الله لها الاجر مرتين واذا وقعت على سبيل الفرض في معصية ظوufe لها العذاب مرتين لمكانتهن وعلو شأنهن وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما اي في الجنة - 00:08:55

ان الله اعد لمن لمن التزم هذا الامر وتمسك به ان الله سبحانه وتعالى قد اعد من نساء النبي وغيرهن رزقا كريما رزقا كريما. طيب قال يا نساء النبي لستن كاحد من النساء. يقول انتم لستم اي امرأة من النساء - 00:09:25

انت هذه هذه ام المؤمنين وزوجة النبي لا تساوى بغيرها. لا تساوى بغيرها ليستن كاحد من النساء لستن كاحد من النساء ثم قال ان اتقيني جملة شرطية اذا اتقين الله - 00:09:57

وانقيتم وخفتم عذابه ومخالفته امره وآبحثتم عن عن رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودمتم على على هذه التقوى وتمسكتم بها التي امركم الله بها الواجب عليكم ان تحذروها ما يخالف التقوى. ما هو الذي يخالف التقوى؟ قال ان اتقين فلا تخضعن بالقول. لماذا؟ - 00:10:17

قال فيطمع الذي في قلبه مرض. والمراد بالخضوع خضوع القول هو ترقيق الكلام والتكسر بالكلام والتغنج به. لأن هذا يتثير شهوة

الرجال. يطمع الذي في قلبه مرض الشهوة فهذا مرض الشهوة يكون سببه هو ان المرأة - [00:10:45](#)
تخضع تخضع لكلامها على وجه الترقيق والليونة والتكرر والذي يتثير الشهوة نهاها الله عن هذا الكلام. وهذا الكلام وان كان
في الاصل جائز لكنه لما كان وسيلة الى امر محرم حرمه - [00:11:08](#)

الله. والوسائل لها احكام المقاصد. هذه قاعدة الوسائل لها احكام المقاصد. اذا كانت هذه الوسيلة جائزة ومحبحة لكنها تؤدي الى حرام
حرمت يؤدي الى حرام حول كل شيء مباح مثل الان عندك - [00:11:28](#)

في سورة النور ذكر الله سبحانه وتعالى او نهى الله عز وجل النساء ان يضربن بارجلهن. قد يأتيك شخص يقول لك طيب تضرب
برجلها هذا جائز نقول هو جائز لكن لما كان يؤدي الى فتنة منع ولا تضربن بارجلهن ليعلم ما ولا يظلم بارجلهن - [00:11:48](#)
ليعلم ما يخفين من زينتهن لأن اذا ضربت رجلها احدثت اصواتا واحيانا يحدث صوت الخلل الذي يوضع الاقدام او
الذهب الذي يكون على الصدر ونحوه يخرج الصوت. هذا صوت الخلل وصوت الذهب يؤدي الى الفتنة. فلما كان - [00:12:08](#)
الحسنى منعت المرأة منه من ضرب الاقدام على الارض. وكذلك هنا لما كان التغنج بالصوت والتمايل بالصوت والتكرر وهذا
والليونة والترقيق الكلام اذا كان يؤدي الى فتنة عظيمة وهو الذي انه - [00:12:28](#)

اطمع من في قلبه مرض منع منه النساء النساء ولذلك قال فلا تخضعن بالقول وبين لك العلة والسبب. فيطمع الذي في قلبه مرض
ولم يقل اخشون بالكلام ما تكون كلامها خشن بقوه يعني تتصنع الخشونة - [00:12:48](#)
وتحتفظ الخشونة؟ لا هذا امر لا ينبغي. لا لا تكون لا تكون المرأة يعني كلامه رقيقا ولا يكون كلامها خشنا. اذا ماذا يكون؟ قال الله عز
وجل وقلن قولنا معروفا متوسط. اذا - [00:13:08](#)

بلا بلا ميل الى هنا ولا ميل الى هنا. ان يكون كلاما طبيعيا على طبيعتها وسليقتها. يعني لا حاجة الى التكلف لا في الليونة
الزائدة التي فيها - [00:13:24](#)

تكسر ولا خشونة فيها تكلف. والامر يكون متوسطا. بحيث انه لا يتثير الشهوات ولا ايضا يعني يكلف المرأة شيئا لا ينبغي تكلفه. فارشد
الله الى القول القول الذي يرضاه سبحانه وتعالى - [00:13:43](#)

وهو القول المعروف الذي على طبيعته وعلى سليقته قوله حسنا معمودا تنطق به المرأة بطبيعتها بدون انحراف الى التميل ولا
انحراف الى الخشونة انما هو كما امر الله سبحانه وتعالى. والامر الثاني - [00:14:03](#)
الذى ينبغي ايضا ان المرأة لا تتحدث مع الرجال الا جانب الا عند الحاجة. عند الحاجة. اما اذا لم يكن هناك حاجة فلا حاجة الى
ال الحديث معهن والتتكلم معهن. وانما بعد عنهن وعنهن وهن ايضا يبعدن عن عن - [00:14:23](#)

التحدث مع الرجال بلا حاجة قال سبحانه وتعالى قال فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولنا معروفا وقرن في بيتك قرن من
القرار. قرار المرأة استقرارها في بيتها. قررت المرأة واصل الكلمة اقرن اقرن - [00:14:43](#)
لما حذفت الراء الاولى سقطت الالف قيل قرن في بيتك يعني اقمنا في بيتك واستقرنا في بيتك يعني تقر المرأة وتستقر
في بيتها ولا حاجة الى الخروج الا لحال الا للحاجة التي يعني تشرع لها. قال وقرن في لماذا؟ لأن بقاء المرأة في بيتها اسلم -
[00:15:06](#)

وابعد عن الفتنة بيتهن خير لهن. البيت هو حفظ المرأة تحفظ نفسها في بيتها. لكن لا يمكن ان تخرج للصلوة صلاة الجمعة صلاة العيد
صلاة الكسوف تخرج للمستشفى المستشفى تخرج لزيارة اهلها - [00:15:36](#)

وابويها تخرج للسفر للحج للعمره. كل ذلك من الامور التي شرعها الله ولم يمنعها منه. فتخرج عند الحاجة اما ان دائما في الطرقات
وخرجوها اكثر من جلوسها في البيت. وهذا مما لا لم يرغب فيه الاسلام ولم يشجع - [00:15:56](#)

ولا لا ينبغي ان يعني ان تكثر الخروج لانها اذا خرجت خرجت من من مكان الفطرة التي فطر الله عليه هذا عملها وهذه فطرتها والله
سبحانه وتعالى جعلها يعني جعل منزلها البيت وحياتها - [00:16:16](#)

في بيتها في تربية ابنائها وفي في طفولتهم واصلاحها شأن البيت وحياتها

البيت والقيام بشؤون البيت. كما ان المرأة تقوم يعني كل له خصائصه كل له خصائصه. فإذا - [00:16:36](#)
تعدى احد الفريقين او احد الطرفين خصائص الآخر اختل النظام النظم وسوف فسد البيت. فإذا الرجل يعني لم يعمل اثر على نظام [00:16:56](#)
البيت. والمرأة اذا خرجت للعمل وتركت البيت يضيع اثر ذلك. فكل هذا من من السلبيات التي - [00:17:18](#)
تحدث في بعض البيوت ولكن كما قال الله سبحانه قال وقرن في بيتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قيد التبرج. قال لا تبرجن [00:17:38](#)
تبرج الجاهلية الاولى. يعني لها ان تخرج لصلة الفريضة - [00:18:03](#)
اذا ارادت والحج والعمره زيارة الاقارب وصلة الارحام وقضاء حاجاتها وكل هذا كله كما ذكرنا لكن لا تبرج اذا خرجت لا تتبرج [00:17:38](#)
تبرج الجاهلية. والتبرج اصله هو الظهور الظاهر واللي قالت يسمى البرج لانه ظاهر عالي - [00:18:26](#)
واسع عالي البرج المرأة تخرج تتبرج بمعنى انها تخرج لا غطاء عليها ولا حشمة ولا ستر. وهذا هو الذي لانها تظهر تظهر زينتها [00:18:46](#)
امام الرجال. وهذا ما كان عليه اهل الجاهلية باهتمام يبدون تبدي المرأة زينتها في الخروج. فنهى الله سبحانه وتعالى الا تبرجن - [00:19:06](#)
تبرج الجاهلية الاولى. يعني تخرج وهي متحشمة مستترة بعيدة عن مواطن الفتنة. هذا الذي ينبغي تلقي خمارها على رأسها [00:19:26](#)
وعلى وجهها وتغطي جسدها وتخرج لا مانع من ذلك. اما ان تخرج وتتبرج والتبرج الجاهلية - [00:19:46](#)
هذا الذي نهى الله سبحانه وتعالى. ولكن الله سبحانه وتعالى لما امر نساء النبي ان يقرنن في بيتهن ارشدهن الى ما تقضي به المرأة [00:20:06](#)
في في بيتها من الوقت. تقضي ماذا؟ قال واقمن الصلاة واتين الزكاة واطعن الله ورسوله - [00:20:26](#)
الزم البيت لاقام الصلاة تداوم على الصلاة والذين هم على الصلاة الذين هم على صلاتهم دائمون فهي تداوم على اقامة الصلاة في [00:20:46](#)
اوقاتها المشروعة اووقاتها التي فرضها الله وتكثر من من صلاة النفل كل هذا امر كل هذا امر - [00:21:07](#)
شرعه الله سبحانه وتعالى وامرها ان ان تقضي وقتها وتشغل نفسها بالصلاوة والزكاة التي فرضها الله لان الصلاة والزكاة هي من [00:21:26](#)
يعني هي اعظم فرضية فرضها الله سبحانه وتعالى. هما هما او هاتان الفريضتان - [00:21:46](#)
خصها الله بالذكر لانها هي اساس العبادات كلها. كل العبادات تدور حول هذه حول هذين او هذين الفرضين اقاموا الصلاة وايتاء [00:21:46](#)
الزكاة. قال واقمن الصلاة واتين الزكاة واطعن الله ورسوله. اي في كل ما يأمركم - [00:22:07](#)
في كل ما يأمركم يأمركم الله به او يأمركم الله به او او ينهاكم الله عنه وكذلك رسوله التزموا طاعة الله والتزموا طاعة طاعة رسوله. لماذا؟ قال لان الله سبحانه وتعالى يريد ان يذهب عنكم - [00:22:26](#)
اهل البيت ويطهركم تطهيرها. والريديز ما هو؟ كل شيء مستقطع من قول او فعل. الله سبحانه اراد ان يطهر بيوت النبي صلى الله عليه [00:22:46](#)
وسلم من كل قول قبيح او فعل قبيح. وكذلك يطهرهن من من الذنوب والمعاصي - [00:22:46](#)
والاثام المرأة اذا اذا لزمت بيتها واكثرت من طاعة الله ورسوله والصلاوة والزكاة فانها تبتعد عن كل وكل اثم وان الذنوب [00:22:46](#)
والمعاصي هي نقائص وهي ادناس وارجاس وهي الرجس هي - [00:22:47](#)
المعنوي ولذلك الله سبحانه وتعالى اراد تطهيرهن من هذا الرزق قال ويطهركم تطهيرها قال انما يريد ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. [00:22:47](#)
يعني يا اهل البيت يا اهل البيت. ما المراد باهل البيت هنا - [00:22:47](#)
نقول اهل اهل البيت كما هو السياق واضح. سياق الآيات في في الخطاب ومخاطبة من مخاطبة نساء النبي صلى الله عليه وسلم [00:22:47](#)
فنساء النبي يدخلن دخولا اوليا. ولا يمنع من ان يدخل في نساء يدخل في اهل البيت. يعني - [00:22:47](#)
النبي صلى الله عليه وسلم وقال وال محمد كلهم يدخلون في ذلك. يعني يدخل في ذلك ابنته فاطمة علي والحسن والحسين لانهما [00:22:47](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجاته. واما القول بان اهل البيت هم فاطمة - [00:22:47](#)
الحسن والحسين علي فقط هذا مما يخالف الآية مما يخالف الآية. هذا دخول النساء نص في القرآن الكريم في انهن من اهل البيت. [00:22:47](#)
والآية نزلت فيهن نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم. كل ذلك داخل - [00:22:47](#)
يعني دخول زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. وما يدل على ذلك ان الله سبحانه وتعالى قال في ابراهيم وزوجته قال قال

وتعجبين من امر الله؟ قالوا قالوا لزوجة ابراهيم الملائكة اتعجبين من امر الله؟ لما تعجبت اه يعني - 00:22:27
من من ان آآ يعني تعجبت من ان تحمل قال اتعجبين من امر الله؟ رحمة الله عليكم اهل البيت. من هم اهل البيت؟ ابراهيم زوجه ما في غيرهم. ما عندهم اولاد. ومع ذلك سماهم اهل البيت. فدخول نساء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:47

في ال البيت هذا هو الذي يقتضيه السياق يقتضيه السياق هو اخراجهن تكلف بعد عن سياق الآيات وكذلك يعني ندخل وندخل غيرهم. يعني نساء النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة وعلي والحسين لأن الله قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت - 00:23:07

جاء بصيغة الجمع ولم يقل عنكن وقالوا يطهركن ولم يقل يطهركن ودل على ان النساء وغيرهن داخل في ذلك هذا هو الحق في تفسير هذه الآية والله اعلم. لما قال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات - 00:23:37

الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا. قال ان الله كان لطيفا واذكرن ما يتلى. قال يطهركم واذكرن ما يتلى في بيوتكن اي اكثرن من ذكر الله. اكثرن من ذكر الله في بيوتكن من من كثرة الذكر من التسبيح والتهليل - 00:23:57

وقراءة القرآن والصلوة كل هذا ذكر. اقم الصلاة لذكرى. واذكرنا ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. آيات الله القرآن والحكمة قيل هي السنة وقيل هي تدبر القرآن وتفهمه وبيان ما فيه من اسرار كل ذلك من الحكمة كل - 00:24:17

من الحكمة الوقوف على الآيات والوقوف على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ان الله كان ان الله كان لطيفا خبيرا لاحظ كيف ختمت الآية باللطيف الخبير اللطيف من هو؟ اللطيف اسم من اسماء الله ومعناه هو الذي - 00:24:37

لا يخفى عليه شيء من احوال العباد الدقيقة الخفية. من يستمع لامرأة في قدر دارها تقرأ القرآن او ان الله سبحانه وتعالى فهو اللطيف الذي لا يخفى عليه شيء من احوال العباد وخير ايضا يعلم احوالهم ويعلم - 00:24:57

ويعلم ما خفي من احوالهم. ولذلك جمع الله بين اسمي اللطيف الخبير فهو سبحانه وتعالى يعني لا يخفى عليه شيء من من دقائق الامور. وكذلك خبير باحوال عباده سبحانه وتعالى - 00:25:17

قد يأتيك شخص ويقول لك هذه الآيات الان كلها في نساء النبي صلى الله عليه وسلم هل يدخل نساء العالمين في ذلك؟ نساء المؤمنين؟ نقول يدخل نساء المؤمنين في ذلك. ندخل دخول يدخل وان كان النبي هن - 00:25:38

مخاطبات اولا فلا يمنع من ان يدخل في ذلك سائر النساء. ولذلك جاءت الآية التي بعدها في وصف النساء عموما حتى يدخلن في ذلك. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى ان المسلمين والمسلمات. فاتى عشر صفات - 00:25:56

كلها يتصل بها الرجال والنساء. نساء النبي صلى الله عليه وسلم ونساء المؤمنين والمؤمنات ورجال المؤمنين والرجال المؤمنين. قال الله سبحانه وتعالى ان المسلمين والمسلمات. والاسلام صفة لكل انسان كل مؤمن - 00:26:15

كل مسلم يقول انا مسلم الى انه منقاد لامر الله. منقاد ومفوض امره الى الله. فهذا هو الاسلام لانقياد الله والاستسلام له. وان والاستسلام لله وان كان له بالطاعة. فكل يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هو مسلم. فالمسلمين والمسلمات والمؤمن - 00:26:34

لان الاسلام شيء ظاهر فالمؤمن في القلب. وهو تصديق القلب بكل ما اخبر الله به وبكل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم باركان الايمان الستة. ثم قال والقاتلين والقاتلات - 00:26:54

والقنوت مثل ما مر ومن يقطن منك هو كثرة المواطن على الطاعة وكثرة الطاعات والاستمرار عليها الطرفين الرجال والنساء. ثم قال والصادقين والصادقات. والصدق ضد الكذب. والقول الباطل. وهم يصدقون الحديث. ويتكلمون - 00:27:09

الكلام الذي يرضي الله ويرضي رسوله بصدق دون مخالفة. والله انتى على الصادقين في كتابه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر. والصابرين والصابرات الصبر هو الحبس حبس النفس. وتوطين النفس على تحمل المكارم والمشاق. هذا كله داخل في الصابرين والصابرات - 00:27:29

ثم قال والخاشعين والخاشعات والخشوع هو صفة تجعل القلب والجوارح يعني فيها هدوء وعدم حرقة لأن الخشوع هو عدم كثرة

الحركة. يعني يخشع القلب تخشع الجوارح تقاد لله تستشعر عظمة الله وجلاله فتهداً. قال والمتصدقين والمتصدقات. فالمؤمن دائمًا

كثير - 00:27:55

البذل والصدقة ويقف مع اخوانه المحتاجين والصدقة في ظل المؤمن في ظل صدقته يوم القيمة. فالمؤمن موصوف بكثرة الصدقة او المرأة تتصدق والرجل يتصدق وهذه من صفات المؤمنين. ثم قال والصائمين والصائمات. والصوم كما هو لا يخفى على الجميع. هو من اعظم - 00:28:25

الدين والاسلام ولان الانسان يترك ملاذ الدنيا وشهوات الدنيا آآتقربا الى الله سبحانه وتعالى عن الطعام والشراب كل ذلك تقريبا ورضا الله سبحانه وتعالى. فلذلك اثنى الله ووصفهم بالصفات - 00:28:47

بصفة الصيام ثم قال والحافظين فروجهم والحافظات اي يحفظون فروجهم من الحرام من الوطء او من او من النظر او من او غير ذلك كل ذلك الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم. فالمرأة تحفظ فرض - 00:29:07

والرجل يحفظ فرجه من الحرام. قال بعدها والذارين الله كثيرا والذكريات. لاحظ ان الله لم يصف شيئا بالكثره الا الذكر. واذكروا الله كثيرا. فالذارين الله كثيرا والذكريات وهو ان يتمثل - 00:29:27

في النطق بما يرضي الله سبحانه وتعالى من قراءة القرآن والتسبيح والتهليل والتحميد والتکبير غير ذلك كل ذلك داخل في الذكر حتى الصلاة من ذكر اقم الصلاة هي ذكري. حتى الصلاة هي من ذكر الله سبحانه وتعالى. فدائما لسانه رطبا - 00:29:47

بذكر الله. كما قال لما جاء الرجل قال يا رسول الله او صني قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. فيكثر انسان من ذكر الله ولا يفتر عن ذكر الله ويذكر الذكر دائما الذين يذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. لما ذكر الله سبحانه - 00:30:07

وتعالى هؤلاء ختم الآية بالجزاء الحسن. قال والذارون كثيرا اعد الله لهم مغفرة ورزقا مغفرة واجرا عظيما. فمن التزم هذه هذه الاوامر والنواهي. وهذه الارشادات وهذه الصفات فانه سعد في - 00:30:27

وسعيدة في الآخرة. قال الله سبحانه وتعالى اعد الله لهم مغفرة لذنبهم وما وقع منهم من من زلل واجرا عظيما مضاعفا كثيرا لا يعلم قدره الا الله الا الله. طيب. لعلنا نقف عند هذه الآية - 00:30:47

وهذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين - 00:31:07